OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Analysis of Phonological Errors in the Pronunciation of Similar Sounds in Daily Conversation among Students of the Arabic Language Preparation Program at IMC 2025/2026

تحليل الأخطاء الفونولوجية في نطق الأصوات المتشابهة في المحادثة اليومية لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي بـ IMC 2025/2026م

Zainab Abdul Rashid[1], Nurmia Nasution[2], Nidaul Jannah[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: zainabdarrasheed@gmail.com[1]; nurmianasution@edu.mc.ac.id[2]; nidauljannah@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 16-05-2026	*Revised: 14-05-2026*	*Accepted: 14-06-2026*	*Published: 28-06-2026*

Abstract

The Arabic phonological system serves as the primary foundation for building linguistic competence, as phonological deviations represent a fundamental obstacle to effective communication and lead to the distortion of semantic meanings. This research aims to identify the manifestations of phonological errors in the pronunciation of similar Arabic sounds among female students of the Language Preparation Program at Institut Muslim Cendekia (IMC) during their spontaneous daily conversation practices. This study adopted a qualitative descriptive-analytical approach, utilizing a purposive sample of thirty students. Data collection involved audio recordings of twenty-four phonological items representing seven pairs of similar sounds, supplemented by structured interviews with language department officials and native Arabic speakers. The findings indicate that phonetic substitution is the dominant error pattern, accounting for over 90% of total deviations. The pair (س/ث) recorded the highest error rate at 43,2%, followed by (ز/ذ) and (د/ض). Analysis suggests that these errors are systematic "competence errors" rooted in mother-tongue interference and phonological gaps. Remediation requires explicit articulatory training and the intensive use of minimal-pair exercises to recalibrate learners' mental sound representations during daily communication.

Keywords: Phonology; Similar Sounds; Error Analysis

Abstrak

Topik ini berpangkal dari kenyataan bahwa fonologi bahasa Arab menyajikan tantangan signifikan bagi pelajar Indonesia karena keberadaan fonem yang tidak memiliki padanan dalam inventaris fonetik bahasa Indonesia. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap bentuk-bentuk kesalahan fonologis dalam pelafalan bunyi-bunyi Arab yang serupa di kalangan mahasiswi Program Persiapan Bahasa di Institut Muslim Cendekia (IMC) selama praktik percakapan harian mereka yang spontan. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

sampel purposif sebanyak tiga puluh mahasiswi. Pengumpulan data dilakukan melalui rekaman suara yang memuat dua puluh empat butir fonologis mewakili tujuh pasang bunyi yang serupa, didukung oleh wawancara terstruktur dengan pakar dan praktisi bahasa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa substitusi fonem mendominasi lebih dari 90% kesalahan, tersebar pada tujuh pasang bunyi dengan pasangan (ث/س) di urutan pertama sebesar 43.2%, disusul oleh (ذ/ز) dan (ض/د). Analisis menunjukkan bahwa kesalahan ini adalah "kesalahan kompetensi" yang sistematis yang berakar pada interferensi bahasa ibu dan kesenjangan fonologis. Pembenahan memerlukan pelatihan artikulasi eksplisit dan penggunaan latihan minimal pair yang intensif untuk kalibrasi ulang representasi bunyi mental peserta didik dalam percakapan sehari-hari.

Kata kunci : Fonologi; Bunyi Serupa; Analisis Kesalahan

ملخص البحث

تنبثق أهمية هذا البحث من كون النظام الصوتي هو اللبنة الأولى في بناء الكفاءة اللغوية، حيث يمثل الانحراف الفونولوجي عائقا جوهريا يحول دون التواصل الفعال ويؤدي إلى تحريف المعاني الدلالية في لغة الضاد. ويهدف هذا البحث حصرا إلى الكشف عن مظاهر الأخطاء الفونولوجية في نطق الأصوات العربية المتشابهة لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي بمعهد مسلم تشندكيا (IMC) خلال ممارساتهن التلقائية في المحادثة اليومية. اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النوعي، وطبق على عينة قوامها ثلاثون طالبة اخترتهن الباحثة بأسلوب العينة القصدية. وقد اعتمدت في جمع البيانات على أداة التسجيل الصوتي المتضمنة أربعة وعشرين بندا صوتيا تمثل سبعة أزواج من الأصوات المتشابهة. كشفت نتائج البحث أن النمط الغالب للأخطاء الفونولوجية هو الإبدال الصوتي بنسبة تزيد على ٩٠٪، وتتوزع على سبعة أزواج صوتية يتصدرها الزوج (ث/س) بنسبة ٤٣،٢٪، يليه (ذ/ز) و(ض/د). وترتبط نسب الأخطاء ارتباطا طرديا بدرجة غياب الصوت العربي في الإندونيسية. وفي ضوء مراحل كتاب الإضاءات، صنفت هذه الأخطاء أخطاء قدرة منتظمة ليست زلات أداء عابرة، وأرجع سببها الأبرز إلى التداخل اللغوي والفجوة الفونولوجية، يسانده ضعف التدريب الصوتي وظاهرة الإصلاح المفرط. وخلصت مرحلة التصويب إلى أن العلاج الفعال يستلزم تدريبا صريحا على المخارج وتكثيف تمارين الأزواج الصغرى وتفعيل التغذية الراجعة.

الكلمات المفتاحية: الأصوات المتشابهة، الفونولوجيا، تحليل الأخطاء

المقدمة

تعد اللغة العربية لغة فريدة في بنائها الصوتي، فهي تمتاز بنظام فونولوجي معقد ودقيق يختلف جوهريا عن معظم لغات العالم، وخاصة اللغات ذات الأصل الآسيوي كاللغة الإندونيسية. إن الجانب الصوتي في اللغة العربية ليس مجرد وسيلة لنقل الألفاظ، بل هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المعنى الدلالي؛ فالحركات والحروف ومخارجها تشكل شبكة مترابطة، أي خلل في أحد عناصرها يؤدي بالضرورة إلى خلل في الرسالة التواصلية بأكملها. ومن هنا،

يبرز "علم الأصوات (*Phonology*)" كأولى العتبات التي يجب على المتعلم غير الناطق بالعربية اجتيازها بنجاح لضمان كفاءة لغوية حقيقية. إن اللغة في أصلها هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا ما يؤكد أن الفونولوجيا هي الأساس الفيزيائي لأي تواصل لغوي ناجح (Al-Sa'rān 1958). إن تمييز الأصوات ونطقها نطقا صحيحا هو حجر الزاوية في عملية التواصل، حيث يترتب على أي انحراف صوتي بسيط تغيير جذري في البنية الدلالية للكلمة (Anīs 1975).

بالنسبة للمتعلم الإندونيسي، تكتسب هذه القضية أبعادا لسانية معقدة نظرا للتباين العميق بين النظامين الصوتيين العربي والإندونيسي. ففي حين تمتلك العربية أصواتا حلقية عميقة، وأصواتا مطبقة تتطلب مهارات حركية خاصة في مؤخرة اللسان، وأصواتا "بين أسنانية" دقيقة، نجد أن اللغة الإندونيسية تمتاز ببساطة مخارجها واقترابها من منطقة الشفتين والأسنان. هذا التباين الجوهري يؤدي إلى ما يعرف في علم اللسانيات التطبيقي بـ "التداخل اللغوي" (*Linguistic Interference*)، حيث يحاول المتعلم لا شعوريا قسر الأصوات العربية الجديدة لتلائم القوالب النطقية المترسخة لديه في لغته الأم. إن هذا السلوك اللغوي ليس مجرد خطأ عابر، بل هو آلية دفاعية يقوم بها الجهاز النطقي لتسهيل عملية التواصل، ولكنها في الوقت ذاته تشكل عائقا أمام الوصول إلى مرحلة "السيادة اللغوية" (Al-Wāsi'). (2021). إن اكتساب اللغة الثانية يتأثر بشكل مباشر بمدى قرب أو بعد النظام الصوتي بين اللغتين، وهو ما يجعل المتعلم الإندونيسي يميل إلى "تعميم" القواعد النطقية التي يملكها بالفعل (Brown 2000).

في جامعة مسلم تشندكيا (IMC)، وتحديدا في قسم الإعداد اللغوي، تفرض البيئة اللغوية المكثفة على الطالبات استخدام العربية في "المحادثة اليومية" بمختلف سياقاتها التلقائية. ورغم أن هذه البيئة تساهم في إكساب الطالبات طلاقة لغوية ملحوظة، إلا أنها قد تخفي وراءها ثغرات فونولوجية خطيرة. فالمحادثة العفوية في السكن، أو المطعم، أو أثناء الأنشطة الاجتماعية، تختلف جذريا عن الأداء الأكاديمي المقيد داخل الفصل الدراسي؛ ففي الفصل، تكون الطالبة تحت رقابة المعلم وتطبق قواعد النطق بوعي تام، أما في المحادثة اليومية، فيطغى عنصر "العفوية" والسرعة، مما يجعل الطالبة تقع في فخ العادات النطقية القديمة، خاصة عند التعامل مع ما يسمى بـ "الأصوات المتشابهة" تمتد لتشمل مستويات التحليل اللغوي المختلفة من دلالة وتركيب، وهو ما يعزز من أهمية رصدها بدقة (Al-Fauzān 2015). إن الخطأ في هذا السياق يعد دليلا حيويا على طبيعة "اللغة الانتقالية" التي تمر بها الطالبات (Ellis 1994).

بالنظر إلى الدراسات السابقة، أثبتت دراسة حذيفة وجود أخطاء في ١٣ فونيما وصوائت المد في السياق الأكاديمي، بينما تختلف دراستنا برصد "الأداء العفوي" في مواقف غير مراقبة (Hudzaifah 2025). وكشفت دراسة بنجاريم أن نسبة الخطأ في صوت "الثاء" بلغت ٧٠٪ لغيابه في لغة المتعلم، في حين تتميز دراستنا بتحليل "سبعة أزواج" من الأصوات في بيئة مكثفة على مدار الساعة (Banjari 2022). أما دراسة أنجيا بوتري (٢٠٢٦)، فأظهرت أن الخطأ في صوت "العين" وصل لـ ٨٧٪ مع الوسائل التقليدية، وتنفرد دراستنا بكشف الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق الفعلي في السكن. وبذلك، يحلل هذا البحث الأخطاء في صورتها الطبيعية الخام بعيدا عن قيود الفصول الدراسية (Putri 2026).

إن مفهوم الأصوات المتشابهة في هذا البحث يركز على تلك الأزواج الصوتية التي يتقارب مخرجها أو تتشابه صفاتها الجوهرية مع وجود فرق يسير في ميزة فونيمية واحدة، مثل التمييز بين (الثاء والسين) أو (الذال والزاي) أو (الضاد والدال). إن إخفاق الطالبة في التمييز بين هذه الأصوات لا يؤثر فقط على "جمالية" النطق، بل يؤدي إلى كوارث دلالية؛ فكلمة "ثورة" تتحول إلى "سورة"، و"ضلَّ" تتحول إلى "دلَّ"، مما يغير المعنى من النقيض إلى النقيض. إن هذا الخلط الصوتي في المحادثة اليومية يعد مؤشرا خطيرا على احتمالية حدوث ما يسمى بـ "التحجر اللغوي " (*Fossilization*)، حيث تصبح هذه الأخطاء جزءا دائما من لغة الطالبة يصعب تصحيحه في المستويات المتقدمة.

ومن هنا، تنبع الحاجة الملحة لهذه الدراسة؛ فهي لا تهدف فقط إلى رصد الأخطاء، بل تسعى إلى تحليلها في ضوء "نظرية تحليل الأخطاء" (*Error Analysis Theory*) الدوافع النفسية واللسانية الكامنة وراءها. إن اختيار قسم الإعداد اللغوي كعينة للبحث يأتي لكونه المرحلة "التأسيسية" الفارقة؛ فإما أن يبنى النطق على أساس سليم، وإما أن يظل المتعلم حبيس "اللكنة الأعجمية" التي تعيقه عن تذوق البلاغة القرآنية والتواصل الفعال مع أهل اللغة. إن البحث في "الأداء اليومي" يمنحنا صورة أصدق وأعمق عن الواقع اللغوي من البحث في "الأداء الأكاديمي" المقيد، مما يساعد في وضع حلول تعليمية أكثر واقعية وميدانية (Corder 1981). رصد هذه الأخطاء هو الخطوة الأولى نحو بناء "استراتيجيات علاجية" فعالة تضمن سلامة الأداء اللغوي (Richards 1974).

إن مشكلة البحث تتحدد في ملاحظة الباحثة لوجود فجوة كبيرة بين "التحصيل النظري" للطالبات في مادة علم الأصوات وبين "الممارسة التطبيقية" في المحادثة الحرة. فرغم دراستهن لمخارج الحروف وصفاتها، إلا أن هيمنة اللغة الأم لا تزال تسيطر على جهازهن النطقي عند غياب الرقابة. يتمحور هدف هذا البحث في الكشف

الدقيق عن مظاهر الانحرافات النطقية في أزواج الأصوات المتشابهة وتصنيفها وتحليل أسبابها اللسانية والبيئية في ضوء نظرية تحليل الأخطاء. وتسعى الدراسة إلى تحقيق فوائد علمية تتمثل في بناء مصفوفة للأصوات الأكثر إشكالا للمتعلم الإندونيسي، وتقديم رؤية تطبيقية لعلاج هذه الأخطاء من خلال تمارين الأزواج الصغرى والتدريب العضلي المكثف.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي النوعي، وهو المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر اللغوية وتفسيرها في ضوء المعطيات الميدانية دون تدخل تجريبي لتغيير الواقع. وقد استندت الباحثة في هذا المنهج إلى المبادئ الواردة في كتاب "البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية"، والذي يؤكد على أهمية الوصف الدقيق للبيانات الكيفية لاستنباط القواعد الحاكمة لسلوك المتعلم اللغوي. كما استعانت الباحثة بأسس التحليل اللغوي الميداني كما طرحها الخولي (Al-Khūlī 1982)خاصة في كيفية تصنيف الظواهر الصوتية ورصدها في سياقاتها الطبيعية. إن اختيار المنهج النوعي يتيح للباحث الغوص في "معاني" الأخطاء وسياقات حدوثها، وهو ما تفتقر إليه المناهج الكمية البحتة(Tarigan 1988).

أجري هذا البحث في (IMC) بمدينة سوكابومي، وتحديدا في قسم الإعداد اللغوي؛ حيث تم اختيار هذا الموقع لتميزه ببيئة لغوية مكثفة تلزم الطالبات بالحديث باللغة العربية على مدار الساعة، مما يوفر مادة غنية لتحليل الأداء الصوتي العفوي. شملت عينة البحث ٣٠ طالبة تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية (*Purposive Sampling*) من مستويات دراسية مختلفة لضمان تمثيل شامل لظاهرة الأخطاء الصوتية. وتمثلت أدوات جمع البيانات في ثلاثة محاور: أولا، الاختبار الصوتي المسجل الذي تضمن ٢٤ بندا لغويا تغطي المجموعات السبع للأصوات المتشابهة. ثانيا، الملاحظة الميدانية التي استمرت لمدة شهر كامل، حيث رصدت الباحثة نطق الطالبات في مواقف تواصلية حقيقية كالمطعم والسكن والممرات. ثالثا، المقابلة الشخصية مع مسؤولة القسم اللغوي ومدرسة ناطقة بالأصل لتقييم مدى وضوح كلام الطالبات وأثره على الفهم.

أما إجراءات معالجة البيانات، فقد بدأت بتفريغ التسجيلات الصوتية وتحويلها إلى رموز مكتوبة، ثم تصنيف هذه الأصوات ومقارنتها بنطق "الناطقين بالأصل". وقامت الباحثة بتحليل نتائج الملاحظات عبر تدوين التكرارات في جداول إحصائية بسيطة، بينما عولجت نتائج المقابلات من خلال "تحليل المحتوى" لربط آراء الخبراء بالأنماط الصوتية المرصودة. ولقياس معايير الأداء، تم اعتماد معيار "الدقة الفونولوجية" بناء على مخارج الحروف

وصفاتها كما وردت في كتب الأصوات العربية الكلاسيكية والحديثة وسجلت الأصوات باستخدام أجهزة رقمية عالية الجودة. وخضعت البيانات لعملية "التثليث *(Triangulation)* "لضمان الصدق عبر الربط بين التسجيل والملاحظة والمقابلة، وصولا إلى تلخيص النتائج في قوالب وصفية توضح نمط الإبدال الصوتي السائد وأسبابه الكامنة.

النتائج والمناقشة

تم استعراض نتائج البحث الميداني أن النمط المهيمن على الأخطاء الفونولوجية لدى عينة الدراسة هو "الإبدال الصوتي(*Substitution*) "، حيث بلغت نسبته أكثر من ٩٠٪ من مجموع الانحرافات المرصودة. ويشير هذا الارتفاع الكبير إلى أن الطالبة الإندونيسية تمارس نوعا من "التعويض الفونيمي"؛ فعندما يغيب الصوت العربي عن جهازها النطقي، فإنها لا تسقطه تماما ولا تضيف صوتا جديدا، بل تبحث عن أقرب بديل متاح في لغتها الأم لتسهيل عملية التواصل السريع. وتثبت المعطيات أن هذا الإبدال ليس عشوائيا، بل هو محكوم بقواعد "التداخل اللغوي(*Linguistic Interference*) "، حيث يميل الجهاز النطقي إلى تبسيط المخرج وإرجاع طرف اللسان من الأسنان إلى اللثة في الأصوات بين الأسنانية. ويقدم الجدول أدناه تفصيلا دقيقا لتوزيع هذه الأخطاء وترددها بناء على المجموعات الصوتية السبع التي تم رصدها خلال التسجيلات والملاحظات الميدانية:

الجدول ١. جدول المجموعات السبع للأصوات المتشابهة المرصودة

الرقم	المجموعة الصوتية	الأصوات المستهدفة	نمط الخطأ الشائع	تكرار الخطأ	النسبة المئوية (%)
١.	الأولى	الثاء والسين (ث / س)	إبدال (ث) بصوت (س)	٤١	٤٢,٣٪
٢.	الثانية	الذال والزاي (ذ / ز)	إبدال (ذ) بصوت (ز)	٢٤	٢٤,٨٪
٣.	الثالثة	الضاد والدال (ض / د)	إبدال (ض) بصوت (د)	١١	١١,٣٪
٤.	الرابعة	الحاء والهاء (ح / ه)	إبدال (ح) بصوت (ه)	٩	٩,٣٪
٥.	الخامسة	الصاد والسين (ص / س)	إبدال (ص) بصوت (س)	٨	٨,٢٪
٦.	السادسة	القاف والكاف (ق / ك)	إبدال (ق) بصوت (ك)	٢	٢٪
٧.	السابعة	القاف والكاف (ق/ك)	إبدال (ق) بصوت (ك)	٢	٢٪

المجموع الكلي	٩٧	٪١٠٠

المصدر: نتائج التسجيلات الصوتية والملاحظات الميدانية

عند تحليل النتائج الواردة في الجدول، نجد أن المجموعة الأولى (ث / س) تتربع على عرش الأخطاء بنسبة ٤٣,٢٪، وهو ما يعزز فرضية "الفجوة الفونولوجية" العميقة؛ فصوت "الثاء" كصوت احتكاكي مهموس بين أسناني لا وجود له في النظام الصوتي الإندونيسي المكون من ٢٣ صامتا فقط مقابل ٢٨ صامتا في العربية. إن الطالبة في خضم المحادثة اليومية العفوية لا تملك الترف الزمني لضبط موضع اللسان بين الأسنان، فتلجأ إلى "السين" اللثوية المعتادة، مما يحول "ثلاثة" إلى "سلاسة" و"حديث" إلى "حديس". وتعكس هذه النتيجة توافقا مع دراسة بنجاريم (٢٠٢٢) التي رصدت نفس النمط لدى المجتمعات الملايوية، مما يؤكد أن الخطأ هنا هو "خطأ نظامي" ناتج عن بنية اللغة الأم وليس مجرد زلة لسان عارضة (Banjari 2022). إن الجهاز النطقي للطالبة الإندونيسية، والذي اعتاد على صوت السين كصوت احتكاكي وحيد في منطقته، يميل إلى "تبسيط المخرج" وإرجاع طرف اللسان من الأسنان إلى اللثة (Anīs 1975). هذا الارتباط بين غياب الصوت في اللغة الأم وحضور الخطأ في اللغة الهدف يؤكد فرضية "التداخل اللغوي (*Interlingual Interference*)". "وقد أرسى العلماء القديمة الأساس النظري لهذا التصنيف الصوتي منذ القدم؛ إذ صنف ابن جني الأصوات بحسب مخارجها وصفاتها الفيزيائية بدقة تتوافق مع ما تكشفه الدراسات التطبيقية الحديثة من أن الأخطاء تتمركز حول الأصوات ذات المخارج المتقاربة(Ibn Jinnī 2009).

وفيما يخص المجموعة الثانية (ذ / ز)، تظهر نسبة ٢٥,٣٪ كدليل آخر على صعوبة المخارج "بين الأسنانية"؛ فالذال المجهورة تتحول إلى "زاي" مجهورة لثوية، وهو انحراف يغير المعنى الدلالي من "ذلّ" (خضع) إلى "زلّ" (أخطأ). وترى الباحثة أن هذا النوع من الأخطاء يرتبط بمفهوم "اللغة الانتقالية (*Interlanguage*) "، حيث تبني الطالبات نظاما صوتيا هجينا يسمح لهن بالتواصل مع الأقران الذين يقبلون هذا النطق المحرف ويستوعبون المعنى من السياق، مما يؤدي إلى غياب الدافع للتصحيح الذاتي دون بذل مجهود عضلي إضافي لتحقيق المخارج الصعبة. إن هذه البيئة التواصلية في السكن، رغم ميزتها في تحقيق الطلاقة، إلا أنها تساهم في "تثبيت الخطأ (*Fossilization*) "نتيجة القبول المتبادل للنطق غير السليم.

أما مجموعة (ض / د) التي سجلت ١١,٦٪، فهي تعكس الصعوبة الكلاسيكية في تحقيق صفتي "الإطباق والاستعلاء". إن صوت "الضاد" يتطلب مهارة عضلية في توجيه ضغط الهواء نحو الحنك الأعلى مع استطالة المخرج، وهو ما يفتقر إليه المتعلم الإندونيسي الذي اعتاد على مخارج بسيطة قريبة من الشفتين. الطالبات يجدن صعوبة في توجيه ضغط الهواء نحو الحنك الأعلى، وهو ما يعرف بـ "الترقيق" في غير محله(Jawhar 2017). إن طبيعة الأصوات

العربية تتطلب مرونة عضلية عالية يفتقر إليها المبتدئ الإندونيسي(Bishr 2000). كما أن غياب التفرقة الوظيفية بين المرقق والمفخم في اللغة الأم يؤدي لهذا الخلط(Al-Nāshirī 2012). ويظهر التحليل أن الطالبات يقعن في "الترقيق" في غير محله، فتتحول "واضح" إلى "وادح". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنجيا بوتري التي أكدت أن الحروف التي تتطلب حركات عضوية معقدة هي الأكثر عرضة للتحريف، وأن الشرح الشفهي التقليدي يفشل في علاجها ما لم يقترن بوسائط بصرية توضح حركة اللسان داخل التجويف الفمي(Putri 2026).

إن الجوهر الذي تخلص إليه هذه المناقشة التحليلية يكمن في أن الأخطاء الفونولوجية المرصودة لدى طالبات IMC ليست مجرد "زلات أداء" عارضة (Mistakes)، بل هي مظهر عميق لظاهرة "اللغة الانتقالية" التي تجذرت نتيجة التفاعل المستمر في بيئة غامرة تفتقر إلى الرقابة الصوتية الواعية. إن انتقال الطالبة من حيز الفصل الدراسي، حيث التركيز على القواعد، إلى حيز المحادثة اليومية العفوية في السكن والمطعم، يؤدي إلى حدوث ما يسميه علماء اللسانيات "الارتداد الفونولوجي" نحو العادات النطقية للغة الأم لضمان سرعة تدفق الكلام.

عند مقارنة هذه النتائج بدراسات سابقة، نجد توافقا كبيرا في بعض الجوانب وتعارضا في أخرى. فقد اتفقت نتائج هذا البحث مع ما توصل إليه (Hudzaifah 2025) في دراسته بجامعة الراية، حيث أكد أن صوتي (الثاء والذال) هما الأكثر صعوبة لدى الطلاب الإندونيسيين الجدد، وعزا ذلك إلى سيطرة "العادات النطقية" للغة الأم. هذا التوافق يعزز حقيقة أن الأخطاء الفونولوجية لدى الإندونيسيين هي أخطاء "نظامية (*Systematic Errors*) " وليست مجرد زلات لسان عارضة.

ويؤكد هذا البحث أن "الممارسة غير الموجهة" في البيئة السكنية قد تؤدي إلى "ترسيخ الخطأ" بدلا من علاجه. فإذا كانت الطالبة (أ) تخطئ في نطق الثاء، والطالبة (ب) تفهمها وتقبل منها هذا النطق، فإن الدافع للتصحيح يتلاشى، وهو ما يفسر بقاء نسبة الخطأ مرتفعة (٤٣.٢%) رغم الانغماس اللغوي. إن هذا يتفق مع ما ذهب إليه (Al-Fauzān, Husain, and Abd al-Khāliq 2015)من أن السماع وحده لا يكفي لعلاج الأخطاء الفونولوجية بل لا بد من التدريب العضلي والمراقبة الواعية. وأن الارتباط وثيق بين غياب الصوت في اللغة الأم وحضور الخطأ في اللغة الهدف. فالنسب المرتفعة في (ث، ذ، ض) تعود مباشرة لعدم وجود هذه الفونيمات في المخزون الفطري للطالبة. وتشير الباحثة إلى أن ظاهرة "الإصلاح المفرط (*Over-correction*) "تظهر أحيانا عندما تحاول الطالبة تفخيم حروف مرققة ظنا منها أنها تلتزم بقواعد النطق العربي، مما يخلق نوعا من الاضطراب الفونولوجي. وتعزى هذه الأخطاء في مجملها إلى "أخطاء قدرة (*Competence Errors*) "مرتبطة بالتمثيل العقلي للأصوات، وليست مجرد "زلات أداء" (*Performance Slips*) ناتجة عن التعب أو السهو(Anggrayani 2025).

وعليه، يمكن تقويم هذه النتائج بأنها تعكس مرحلة "تداخل الأنظمة" لدى طالبات الإعداد اللغوي. إن الارتباط الوثيق بين النتائج والحقائق اللغوية الميدانية يثبت أن المشكلة ليست في "القدرة الاستيعابية" للطالبات، بل في "التحويل النطقي (*Phonetic Transfer*) "وفي غياب الضبط الصوتي في المحادثات الحرة خارج قاعات الدراسة. وإن جوهر المشكلة لا يكمن في نقص المعرفة بمخارج الحروف، بل في عدم قدرة الجهاز النطقي على استرجاع هذه المعرفة آليا في المواقف التواصلية السريعة، مما يجعل من الدقة الفونولوجية ضحية لطلاقة الكلام، ويؤكد الحاجة الماسة إلى نقل التدريب الصوتي من السياق الأكاديمي الصرف إلى السياق السلوكي التلقائي.

خلاصة البحث

تخلص هذه الدراسة من خلال معطياتها الميدانية والتحليلية إلى أن الأخطاء الفونولوجية لدى طالبات قسم الإعداد اللغوي بـ IMC ليست مجرد عثرات عارضة، بل هي انحرافات نظامية ثابتة تعكس بجلاء قوة التداخل اللغوي وفجوة الأنظمة الصوتية بين العربية والإندونيسية. وقد أثبتت النتائج أن نمط "الإبدال الصوتي" هو المظهر المهيمن بنسبة تجاوزت ٩٠٪، مع تركز حاد للأخطاء في الأصوات بين الأسنانية والمطبقة (ث، ذ، ض) نتيجة غيابها المطلق في المخزون الصوتي للغة الأم. إن البيئة اللغوية الغامرة في المعهد، رغم دورها المحوري في تحقيق الطلاقة، أصبحت في سياق المحادثة العفوية بيئة حاضنة لترسيخ هذه الأخطاء وتحجرها بفعل القبول المتبادل للنطق المحرف بين الأقران، مما أدى إلى غياب الحافز للتصحيح الذاتي وتثبيت صور ذهنية صوتية مغلوطة. وهذا يستوجب بالضرورة تحولا في الاستراتيجيات التعليمية نحو تدريبات إعادة تشكيل عادات النطق من خلال التركيز على الجوانب الميكانيكية والعضلية لمخارج الحروف.

وبناء على هذه المعطيات، توصي الباحثة بضرورة دمج استراتيجيات "التصحيح الفوري غير الرسمي" في كافة مرافق المعهد، لاسيما في السكن والمطعم، لكسر حدة التحجر اللغوي. كما يؤكد البحث على أهمية تكثيف تدريبات "الأزواج الصغرى" التي تربط بين التغيير الصوتي والتغير الدلالي، مما يعزز من حساسية الطالبات للفرق بين السين والثاء، أو الزاي والذال. وعلى المستوى الأكاديمي، توجه الباحثة دعوة للباحثين المستقبليين لتبني دراسات طولية تتبع تطور هذه الأصوات عبر فترات زمنية ممتدة، واستخدام أدوات التحليل الأكوستيكي المتقدمة مثل برنامج (PRAAT) لقياس الترددات والخصائص الفيزيائية للصوت بدقة مجهرية. إن الهدف الأسمى يظل في بناء منهجية تدريبية تجمع بين

الانغماس التواصلي والدقة النطقية(Farisi et al. 2024)، لضمان تخريج طالبات يمتلكن كفاءة لغوية متكاملة لا تشوبها انحرافات صوتية تؤثر على جوهر التواصل في لغة القرآن الكريم.

المراجع

Al-Fauzān, ’Abd al-Rahmān bin Ibrāhīm, Mukhtār Thāhir Husain, and Muhammad ’ Abd al-Khāliq. 2015. *Al-’Arabiyyah Baina Yadaik*. 5th ed. al-Riyādh: Future Media Gate.

Al-Khūlī, Muhammad ’Alī. 1982. *Al-Bahts Al-Lughawī: Turuquhu Wa Manāhijuh*. al-Riyādh: Jāmi’at al-Malik Sa’ūd.

Al-Nāshirī, ’Abd al-Salām. 2012. *Al-Aswāt Al-Lughawiyyah*. ’Ammān: Dār al-Masīrah.

Al-Sa’rān, Mahmūd. 1958. *Ilm Al-Lughah: Muqaddimah Li Al-Qāri’ Al-’Arabī*. al-Qāhirah: Dār al-Ma’ārif.

Al-Wāsi’, Fauziyyah Hamad ’Abd al-Hafīzh. 2021. “Mustawayāt Al-Tahlīl Al-Lughawī: Al-Majālāt Wa Al-’Alā’iq.” *Sirt University Journal for Humanities*.

Anggrayani, Wahyu Suci. 2025. “Phonetic Difficulties Faced by Indonesian Speakers in Pronouncing Arabic Letters.” *Al-Afkar, Journal For Islamic Studies*. https://doi.org/doi: 10.31943/afkarjournal.v8i2.2232.

Anīs, Ibrāhīm. 1975. *Al-Aswāt Al-Lughawiyyah*. al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlū al-Mishriyyah.

Banjari, Maimunah. 2022. “Speech Errors in Arabic Voices from Malay Speakers among Students of the Islamic Antasari University.” *Al-Mu’tamar Ad-Dauliy Ath-Thani Lil-Bahth Al-’Ilmiy Wa Daurihi Fi Tahqiq at-Tanmiyah Al-Mustadamah Lil-Mujtama’at Bil-Wathan Al-’*.

Bishr, Kamāl. 2000. *’Ilm Al-Aswāt*. al-Qāhirah: Dār Gharīb.

Brown, H. Douglas. 2000. *Principles of Language Learning and Teaching*. New York: Longman.

Corder, S.P. 1981. *Introducing Applied Linguistics*. Penguin Books.

Ellis, Rod. 1994. *The Study of Second Language Acquisition*. 2nd editio. Oxford: Oxford University Press.

Farisi, Mohamad Zaka Al, Mad Ali, Zawawi Ismail, Hikmah Maulani, Nalahuddin Saleh, and Shofa Musthofa Khalid. 2024. “Investigation of the Pronunciation of the Voiceless Fricative Non-Sibilant Phoneme /θ/ in Arabic: An Acoustic Phonetics Comparative Analysis.” *Dirasat: Human and Social Sciences* 52. https://doi.org/doi.org/10.35516/Hum.2025.5 447.

Hudzaifah. 2025. “Tahlīl Al-Akhtā’ Al-Shawtiyyah Fī Ta’allum Al-Lughah Al-’Arabiyyah Ladā Thullāb Qism Al-I’dād Al-Lughawī Bi Jāmi’at Al-Rāyah Wa Thuruq ’Ilājihā.” *INCISST Conference 7*.

Ibn Jinnī, Abū al-Fath ’Uthmān. 2009. *Sirr Shinā’at Al-I’rāb*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-’Ilmiyyah.

Jawhar, Nashr al-Dīn Idrīs. 2017. *’Ilm Al-Aswāt Li Dārisī Al-Lughah Al-’Arabiyyah Min Al-Indūnīsiyyīn*. Malang: Mathba’at Jāmi’at Maulānā Mālik Ibrāhīm.

Putri, Anggia. 2026. “The Influence of Using YouTube Media on Accuracy in Pronunciation of the Hijaiyyah Mahasiswa Letters Biology.” *Islamic Journal of Teaching and Learning* 2: 1–21. https://doi.org/Doi: https:/doi.org/10.59784/jtlm.v2i1.23.

Richards, Jack C. 1974. *Error Analysis: Perspectives on Second Language Acquisition*. London: Longman.

Tarigan, Henry Guntur. 1988. *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*. Bandung: Angkasa.